## إيمان يوسف

المصباح المكسور

وقف الصبي أمام محل الأنتيكات في نظرات انبهار مما فيه من أشياء غريبة وملفتة للنظر، ولكنه نظر كثيرًا لمصباح يدوي قديم ملون ورائع، قائلا لأمه: أمي.. انظري.. ما أجمل هذا المصباح!!

أريد أن أشتريه. فضحكت الأم قائلة: حسنا، إن لديك ما يكفي من النقود التي تدخرها من مصروفك. ففرح الصبي ودخل المحل مسرعًا..

ابتسم العجوز صاحب المحل من براءة الطفل بأن المصباح سيكون له بنقوده البسيطة، وعلى الرغم من غلاء المصباح إلا أنه وافق على بيعه له..

ابتهج الصبي للغاية وأخذ معه المصباح للمنزل..

أنار المصباح وشعر بدغدغة جديدة: ما هذا؟!

إنه ينير مكانًا جديدًا.. إنه ليس في محل الأنتيكات!!

إن له الآن صديقًا جديدًا، صبي رائع..

وُضع المصباح بداخل غرفة أحمد ينيرها كلما أظلمت الغرفة فتنير ألوانه السقف في تناغم جميل..

يومًا ما أتى صديق أحمد للمنزل وكان يريد أن يلعبا الاستغماية، وعندما جاء دور الصديق أراد الاختباء بغرفة أحمد لكنه لم ينتبه

للمصباح الموضوع على المكتب الصغير ودون أن يشعر، سقط المصباح.

تهشم المصباح وحزن كثيرًا أنه الآن بقايا مكسورة..

وحزن الصبي على فقدانه مصباحه الجميل..

أخذ أحمد بقايا المصباح المكسور الملونة ووضعها في صندوق بالحديقة.. أسفًا.

ظل المصباح بالحديقة حزينًا أنه لن ينير مرة أخرى وأنه أصبح بلا فائدة..

قائلا لنفسه: لقد ذهبت ألواني الجميلة وضيائي المنير وخطوط الزجاج الملونة أصبحت ملقاة بصندوق لن يراها أحد بعد الآن.

وفي اليوم التالي مرت ليلى الفتاة الصغيرة جارة أحمد بجانب الحديقة ورأت الصندوق، ولمعت ألوان المصباح المكسور في الشمس، أحمر.. أصفر.. وأخضر كانت كثيرة، فذهبت للصبي مسرعة، وسألته: هل لديك بعض الزجاج الملون بالحديقة؟!

أجابها أحمد في نبرة حزن: إنها بقايا مصباحي.

سألته ليلي في بسمة محببة: هل أستطيع أن آخذ تلك البقايا؟

فوافق الصبي مبتهجًا، وأعطاها بقايا المصباح كاملة..

فرحت الفتاة كثيرًا بزجاج المصباح الملون وبدأت تضعه مع والدتها على لوحتها ذات المنظر المرسوم الجميل ولصقتها بغراء أبيض قطعة قطعة هنا وهناك، حتى انتهت منها.

أحس المصباح أنه يعود للحياة مرة أخرى.

ولكن ما هذا؟ إنها لوحة جميلة وتنيرها بقايا زجاجي الملون، أضاءت روحه من جديد.

وضعت الفتاة اللوحة في منتصف الغرفة وعلقتها، وكانت إضاءة الغرفة تتعامد على الزجاج فيتلألأ من جديد ويضيء المكان..

ولم يعد مصباحًا مكسورًا، بل لوحة مضيئة رائعة..